مجلة البحوث المالية والتجارية
المجلد (25) – العدد الثاني – إبريل 2024

العلاقات الصينية الفلبينية في ضوء نظرية توازن التهديد

(2023-1975)

Sino-Philippine Relations in the Light of the Balance of Threat Theory

(1975 - 2023)

الباحثة/ هبة الله محسن أبو الوفا البداية

مرشح للدكتوراه

كلية التجارة- جامعة بورسعيد- قسم العلوم السياسية

إشراف

أ.د أشرف محمود سنجر

أستاذ السياسات الدولية بكلية تجارة

جامعة بورسعيد

أ.د محمد عز الدين عبد المنعم

أستاذ العلوم السياسية المتفرغ بكلية التجارة

جامعة بورسعيد

	تاريخ الإرسال	2024-02-07
	تاريخ القبول	2024-02-14
	رابط المجلة:	https://jsst.journals.ekb.eg/

الملخص:

يتسم المشهد الجيوسياسي والأمني في بحر الصين الجنوبي بقدر هائل من التعقيد والأهمية على الصعيدين الإقليمي والدولي، وبينما تتبع الصين سياسة فرض الأمر الواقع في بحر الصين الجنوبي، متجاهلة رفض الدول المشاطئة للبحر لسياساتها، نجحت مانيلا في إصدار حكم من محكمة التحكيم الدائمة في لاهاي في يوليو 2016 فندت به ادعاءات بكين التاريخية، ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة إلى الإجابة على تساؤل رئيسي وهو: هل محاولة الفلبين الانضمام للتحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة فجوة الانفاق العسكري بين الصين والفلبين؟،وقد خلصت الدراسة وفقًا لنظرية توازن التهديد إلى نتيجة مفادها أن الفجوة الكبيرة في الانفاق الدفاعي والذي اعتمدت عليه الدراسة كمؤشر للقوة بين الصين والفلبين فضلًا عن النوايا العدوانية والذي زاد من خطورتها القرب الجغرافي بين البلدين والخلافات بينهما حول السيادة على بعض الجزر في بحر الصين الجنوبي، دفعت الفلبين للبحث عن حلفاء وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية لتعزيز قوتها وخلق حالة من "توازن التهديد" لدرء تطلعات الصين التوسعية في منطقة بحر الصين الجنوبي.

الكلمات المفتاحية: الصين، الفلبين، الولايات المتحدة، بحر الصين الجنوبي، نظرية توازن التهديد.

Abstract

The geopolitical and security landscape in the South China Sea is characterized by enormous complexity and importance at the regional and international levels, and while China is pursuing a policy of imposing a fait accompli in the South China Sea, ignoring the rejection of its policies by the countries bordering the sea, Manila succeeded in issuing a ruling from the Permanent Court of Arbitration in The Hague in July, 2016. It refuted Beijing's historical claims, and from this standpoint, this study seeks to answer a major question: Is the Philippines' attempt to join the alliance with the United States of America a result of the military spending gap between China and the Philippines? According to the proposition of the Balance of Threat Theory that the large gap in defense spending as an indicator of power between China and the Philippines, as well as aggressive intentions, made more dangerous by the geographical proximity between the two countries, prompted the Philippines to search for allies to enhance its power and create a state of "balance of threat" to ward off China's expansionist aspirations in the South China Sea region.

Keywords: China, Philippines, the United States of America, the South China Sea, the Balance of Threat Theory.

المقدمة:

بات بحر الصين الجنوبي مجال للتنافس إلى الحد الذي جعل بعض التحليلات تراه إحدى أكثر المناطق اشتعالًا في المستقبل، ويتوقع أن يكون ساحة حرب فيما بعد بين القوة الصينية الصاعدة والولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها من الدول المشاطئة للبحر، وبينما لاتزال بكين متمسكة بسياسة "اللاءات الأربع" في بحر الصين الجنوبي: عدم القبول، وعدم المشاركة، وعدم الاعتراف، وعدم تنفيذ قرار محكمة التحكيم الدائمة ، ظلت السياسة الفلبينية، قبل قرار التحكيم وبعده تجاه الصين وسياساتها خاصة في بحر الصين الجنوبي، محكومة بشخصية الرئيس الحاكم في مانيلا، وكذلك بضرورات العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وتصورات عدم اليقين بشأن دعم الولايات المتحدة لها، كل هذه التطورات تفرض ضرورة الحاجة إلى تحليل آليات السياسة الصينية تجاه الفلبين باعتبارها إحدى الدول المشاطئة ،كما تعد قضية البحر بمثابة اختبارًا لقدرة الولايات المتحدة العسكرية والدبلوماسية على فرض إرادتها وحماية حلفائها خلال تنافسها مع الصين الصاعدة.

إشكالية البحث: يتناول هذا البحث العلاقات الصينية الفلبينية في إطار نظرية توازن التهديد في محاولة لتحليل دوافع الصين للتصعيد ضد الفلبين وخاصة في بحر الصين الجنوبي، وكذلك دوافع الفلبين للبحث عن حلفاء لخلق حالة من "توازن التهديد" نظرًا للفارق الكبير في القوة بين البلدين، وكذلك تحاول الدراسة استشراف مستقبل هذه العلاقات لاسيما في ظل شبكة التحالفات التي تنسجها واشنطن في محاولة محاصرة الصين داخل حدودها الجغرافية.

أهمية الدراسة: تنطلق أهمية هذه الدراسة من منظورين أساسيين أولهما: تسعى هذه الدراسة إلى تقديم دراسة تحليلية وفقًا لنظرية توازن التهديد في ضوء المعطيات التي تقوم عليها النظرية على الحالة الصينية الفلبينية، وثانيهما: إن الخلافات بين بكين ومانيلا حول السيادة على بعض جزر بحر الصين الجنوبي تشكل نموذجًا للخلافات الإقليمية في منطقة البحر الذي يتمتع بأهمية بالغة نظرًا لموقعه الجغرافي واحتوائه على ثروات طبيعية.

حدود البحث:

1- **الحد الموضوعي: تتناول هذه الدراسة العلاقات الصينية الفلبينية وذلك عبر التركيز على المحددات التي صاغتها نظرية توازن التهديد.**
2- **الحد المكاني: يشمل النطاق المكاني للدراسة جمهورية الصين الشعبية والتي تتجاوز مساحتها 9.5 مليون كم^2 ،فيما تبلغ مساحة الفلبين 300 ألف كم^2، علاوة على ذلك جغرافيا بحر الصين الجنوبي والتي باتت مياهه ساحة تنافس بين القوى الاقليمية والدولية.**
3- **الحد الزماني: يبدأ البحث بمدى زمني يبدأ من العام 1975 والذي شهد إقامة علاقات دبلوماسية بين الصين والفلبين، وينهي بالعام 2023 حيث تصاعد الخلافات بينهما في أكتوبر على خلفية حوادث تصادم بين سفن في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه واستدعت على إثرها مانيلا السفير الصيني لديها.**

القسم الأول: المنهج والإطار النظري.

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي الذي يعد أحد أساليب البحث الأساسية في العلوم الاجتماعية هو عبارة عن مجموعة من الخطوات تستخدم لوصف ظاهرة ما، ويقوم على جمع البيانات والعلاقات المترابطة من أجل الربط بينها بمجموعة من العلاقات الكلية العامة، وهو كغيره من المناهج العلمية يحدد الإشكالية أو الظاهرة محل البحث؛ من أجل متابعة تفاصيلها، والتعرف على مسبباتها، من ثم الانتقال من الأمور الجزئية للأمور الكلية أو من الخاص للعام. (Shively,2017)

تستند هذه الدراسة في تحليليها للعلاقات الصينية الفلبينية على نظرية توازن التهديد (Balance of Threat Theory) التي تنطلق من نظرية توازن القوى فنظرًا لعدم وجود "حكومة عالمية" تفرض السلام والاستقرار ليس أما الدول الأضعف سوى حشد المزيد من مواردها أو البحث عن حليف من الدول الأخرى حتى يحول ميزان القوة لمصلحتها. (Walt, 2017)، وقد بنى ستيفان والت (Stephen M. Walt) نظريته على نظرية كينيث والتز للواقعية البنيوية، حيث انتقد والت التوازن الهيكلي الكلاسيكي لنظرية التوازن من حيث تركيزها

المفرط على مفهوم القوة، ووفقًا له، فإن الدول تبحث عن حلفاء ليس لموازنة القوى، بل لموازنة التهديدات (Piccoli,1999)، كما أن درجة تهديد دولة ما للآخرين لا تنحسر في القدرات المادية، ولكنها تتأثر أيضا بقربها الجغرافي وقدراتها الهجومية وقدرتها على القتال بالإضافة إلى النوايا المتصورة التي يبدو أنها "تشكل تهديد" (James,2022)، وقد حدد والت دوافع الدول للدخول في التحالفات وهي على النحو التالي:

1. محاولة التوازن ردًا على تهديد: يحدث التوازن عندما تتحالف الدول مع بعضها البعض ضد تهديد حتمي أو محتمل، فهناك عدة أسباب تدفع الدول الأضعف للدخول في تحالف لتحقيق قدر من التوازن مع الدولة الأقوى، وفي هذا الشأن أورد والت مصادر للتهديد أولها: القوة الإجمالية: بمعنى كلما زاد إجمالي موارد الدولة زاد التهديد المحتمل الذي يمكن أن تشكله للدول الأضعف، ثانيها: القرب الجغرافي: تزيد احتمالات التهديد كلما اقتربت الدول من بعضها البعض جغرافيًا (Cook,2000)، ثالثها: القوة الهجومية: افترض والت أن الدول صاحبة القدرات الهجومية تمثل تهديدًا أكبر من تلك التي تمتلك قدرات دفاعية، رابعها: النوايا المدركة: فمن المرجح أن تلعب تصورات النوايا دور الحيوي في اختيار التحالف.(Bock, Henneberg,2013)
2. أيديولوجية مشتركة كأساس لتشكيل التحالف، اعتبر والت أن وجود أيديولوجيات وقيم مشتركة بين الدول ليست بالضرورة دافع للتحالف فبمجرد وجود تهديد يحتل الأمن الأولوية ويتغلب على الأيديولوجيا، لاسيما عندما تريد الدول الضعيفة المهددة تعزيز قوتها. (سنجر،2023)

سؤال البحث: هل محاولة الفلبين الانضمام للتحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة فجوة الانفاق العسكري بين الصين والفلبين؟

القسم الثاني: العلاقات الصينية الفلبينية.

أصبحت جزر الفلبين مستعمرة إسبانية خلال القرن السادس عشر، تم التنازل عنها للولايات المتحدة في عام 1898 بعد الحرب الإسبانية الأمريكية، شن الفلبينيون تمردًا ضد الوجود الأمريكي بقيادة إيميليو أجوينالدو (Emilio Aguinaldo) في الفترة من 1899 إلى

1902، بعدها أصبحت الفلبين كومنولثًا يتمتع بالحكم الذاتي(The World Factbook,2023)، وقد أقامت الفلبين قبل السبعينيات من القرن الماضي علاقة وثيقة مع تايوان باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الصيني واعتبرت الصين (جمهورية الصين الشعبية) تهديدًا أمنيًا لها، ثم حدث تغيير حذري في العام 1975 بعد توقيع البيان المشترك من قبل قادة الصين الشعبية والفلبين، حيث تبنت مانيلا سياسة "صين واحدة" واعترفت الفلبين بحكومة جمهورية الصين الشعبية باعتبارها الدولة القانونية الوحيدة وأن تايوان جزء لا يتجزأ من الأراضي الصينية" (Galang,2021)، تبع ذلك إغلاق سفارة الفلبين في تايوان ،لكن استمرت العلاقات غير الرسمية بين مانيلا وتايبيه من خلال مكاتبهما الاقتصادية والثقافية، وقد ساعدت تحسن العلاقات بين جمهورية الصين الشعبية والولايات المتحدة على تحول الفلبين الدبلوماسي من تايبيه إلى بكين، وكذلك كانت مانيلا تأمل أن يوقف ماو تسي تونغ دعمه للجماعات المسلحة المرتبطة بالحزب الشيوعي الفلبيني، وعلى مدى العقود الأربعة الماضية، تطورت العلاقات بين الصين والفلبين ولكنها لم تسر على وتيرة واحدة، فحينًا هيمنت الخلافات بشأن بحر الصين الجنوبي وكذلك مخاوف الفلبين من أطماع الصين التوسعية، وأحيانًا أخرى شهدت العلاقات تعاون وتبادل البلدان الزيارات رفيعة المستوى منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية.(Sianipar, 2023)

بعد التطبيع الدبلوماسي، خمدت العلاقات بين الصين والفلبين إلى سبات عميق، وفي المقابل من ذلك، ازدهرت العلاقات الفلبينية الأمريكية حيث أثبت الدعم الأمريكي أهميته لبقاء النظام ومكافحة التمرد الداخلي، وأصبح الاعتماد على الضمانات الأمنية الأمريكية واضحًا بشكل خاص في أواخر السبعينيات، لاسيما بعد زيادة التوتر في بحر الصين الجنوبي على خلفية منع بكين للفلبين بالتنقيب عن النفط في جزر سبراتلي في العام 1976،كما احتلت بكين أيضًا جزيرة أخرى في العام 1978، وعلى إثر ذلك أكد الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس (Ferdinand Marcos) ملكية بلاده للعديد من جزر سبراتلي (جزر كالايان)، وعلى إثر ذلك قامت الفلبين بتعديل اتفاقية القواعد مع الولايات المتحدة في العام 1979 واعتبر الرئيس ماركوس أن الولايات المتحدة ملزمة بالدفاع عن الفلبين في حالة وقوع أي هجوم على القوات الفلبينية حتى خارج منطقة العاصمة.(Kreuzer,2015)

وبعد خلع الرئيس ماركوس شهدت العلاقات ببين بكين ومانيلا تطورًا خلال عهد الرئيسة كورازون أكينو (Corazon Aquino) _التي تنحدر جزئيًا من أصول صينية_ من 1986 إلى 1992، إذ حرصت على ابداء حسن النوايا تجاه الصين واعتبرت أن علاقات بلادها مع بكين أكثر من مجرد علاقات دبلوماسية بل تعود تاريخها إلى قرون(PCO),1988)) ،وحرصت على تبادل الزيارات مع بكين في محاولة لتأكيد هذا المبدأ، ومن جانبه حرص الرئيس الصيني دنغ شياو بينغ على طمأنة مانيلا فيما يتعلق بقضية دعم بكين للشيوعيين الفلبينيين لا سيما وقف مدهم بالسلاح وجاء ذلك في سياق التعهدات بعدم التدخل في الشئون الداخلية الفلبينية، كما دعمت الصين خلال تولي أكينو السلطة مانيلا اقتصاديًا وخاصة بالمواد الغذائية والأرز.(Holley,1988)

وعملت مانيلا على إضفاء الطابع المؤسسي بالنسبة لسياسة الصين الواحدة في الإصدارات اللاحقة للحكومة في عام 1987، حيث أصدرت الرئيسة كورازون أكينو الأمر التنفيذي رقم 313 الذي منع بموجبه مسئولي الحكومة الفلبينية من زيارة تايوان أو تلقي مكالمات من المسؤولين التايوانيين، وقد تم التأكيد على ذلك من قبل الرئيسة أكينو بموجب المذكرة الدورية رقم 148 لعام 1992 والتي نصت على أن القيد المذكور ينطبق بشكل صارم على الرئيس ونائب الرئيس ووزيري الخارجية والدفاع ، مع استمرار العلاقات الشعبية بين الفلبين وتايوان، بما في ذلك العلاقات التجارية والاقتصادية والثقافية والاتصالات غير رسمية.(Galang, 2021)

فيما اتبع خليفها الرئيس فيدل راموس (Fidel Ramos)،_والذي دام حكمه من 1992 إلى 1998، سياسة مغايرة مع بكين جمعت بين القبول والتحدي، فحرص على تأكيد مبدأ الصين الواحدة، لكنه لم يرضخ لسياسات بكين أيضًا من خلال بدء برنامج لتحديث القوات المسلحة لبلاده لحماية حقوق ومصالح مانيلا في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه لاسيما بعد احتلال الصين لمنطقة ميستشيف ريف (Mischief Reef) من أجل ضمان قدرة الفلبين على تحقيق الردع بمفردها دون الاعتماد على أي قوة خارجية، ولأول مرة منذ ما يقرب من قرن من الزمان، فقد كان على الرئيس راموس حماية بلاده دون وجود قواعد أمريكية على الأراضي الفلبينية بعد رفض مجلس الشيوخ الفلبيني تمديد الوجود الأميركي في 1992، وبينما بدأت الصين مرحلة ما بعد دنغ شياو بينغ وإعادة تقييم موقعها في النظام الهرمي الآسيوي، خرجت

القواعد الأميركية، وفيما كانت اليابان عالقة في ركود اقتصادي كبير، تبع ذلك انهار الاتحاد السوفييتي، على إثر ذلك نشأ فراغ بغياب تلك القوى الكبرى في المنطقة ،وكانت هذه فرصة الصين كي تمدد على المستوى الإقليمي.(Heydarian, 2017)

في حين حرص الرئيس جوزيف استرادا (Joseph Estrada) (1998–2001) على تواصل العلاقات مع الصين، فقام في مايو 2000 بزيارة بكين ووقع خمسة اتفاقيات لتخفيف التوترات بشأن الجزر المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي، لاسيما بعدما وقعت الهند وفيتنام اتفاقيات شملت المساعدة الهندية في إعادة بناء البحرية الفيتنامية بما يسمح للسفن البحرية الهندية بإجراء مناورات في المنطقة بحر الصين الجنوبي.(Scobell, 2000)

بينما تعتبر فترة الرئيسة غلوريا ماكاباغال أرويو (Gloria Macapagal Arroyo) (2001–2010) هي الأقرب إلى بكين، فقد كانت أرويو أول رئيس فلبيني يعترف بالدور الحتمي للصين في الاقتصاد العالمي، وخلال السنة الأولى من ولايتها، حضرت الاجتماع التاسع للقادة الاقتصاديين لمنتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (APEC) في شنغهاي وأجرت محادثات ثنائية مع الرئيس جيانغ زيمين، وقامت بزيارة رسمية للصين في أكتوبر 2001، أصبحت الصين مساهمًا اقتصاديًا كبيرا في الفلبين وبالإضافة إلى ذلك، سهلت الصين خطة لمنح وسداد القروض ،وشاركت في مشروعات البنى التحتية وكذلك المساعدات العسكرية(Joseph, 2014)، وفي عام 2002 قام قائد القوات الجوية الفلبينية وقائد الأسطول البحري بقيادة أرويو بزيارة الصين لأول مرة في تاريخ علاقات البلدين (Shan,2012) ،وبالرغم من تحسن العلاقات بين بكين ومانيلا على كافة المستويات لكن ظلت قضية بحر الصين الجنوبي والخلافات بشأنها عالقة دون التطرق لها لصالح الاستثمار مع الصين.(Camba, 2017)

وصل الرئيس بنينو أكينو الثالث إلى السلطة (2010–2016) نتيجة تركيز حملته المفرط على الفساد المرتبط بالصين خلال إدارة سابقته أرويو ،وتعهد بمحاسبة المسؤولين السابقين المتورطين في الفساد المتعلق بصفقات الاستثمار المباشر مع الصين وصلت إلى حد محاكمة الرئيسة السابقة غلوريا أرويو وإدانتها، وقد استفاد أكينو من تجريم مسؤولي أرويو في تطهير الحكومة وتعظيم سلطته السياسية، مما أثر على العلاقات الفلبينية الصينية، وقد جاءت هذه القضايا كخلفية لفرض الصين لخط النقاط التسع في عام 2009، وهو عبارة عن حدود

مصطنعة أحادية الجانب فرضتها الصين في بحر الصين الجنوبي وبينما احتجت فيتنام وماليزيا على هذا الإعلان في نفس العام، لم يكن للفلبين أي ردة فعل في ظل حكومة أرويو.

وفي تناقض لمواقف سابقته، عارض أكينو الثالث أي تأكيد على الحقوق التاريخية للصين ورفض سيطرتها على المياه التي تقع داخل المنطقة الاقتصادية الخالصة للفلبين، وقد أدى سوء العلاقات إلى تصعيد من جانب الصين حيث قررت بناء جزر بحرية في محاولة لإعادة تأهيل هذه المناطق، ومن جانبه صعد أكينو الثالث القضية إلى المحكمة التحكيم الدائمة في لاهاي في عام 2013، وجاء حكمها لصالح مانيلا في العام 2016 (Camba, 2023) ،وقد جعلت إدارة أكينو التحديث العسكري، وخاصة فيما يتعلق بقدراتها البحرية، أولوية قصوى، بالإضافة إلى ذلك، حاولت مانيلا أيضًا تعزيز علاقتها الأمنية مع الولايات المتحدة بشكل كبير.(Yost, 2013)

وخلال ولاية الرئيس رودريغو دوتيرتي (Rodrigo Duterte) (2016- 2022) تخلى عن سياسة سلفه وتحالفه مع الولايات المتحدة، كما تغاضي دوتيرتي بشكل غير رسمي عن حكم محكمة التحكيم الذي جاء لصالح الفلبين بشأن بحر الصين الجنوبي، مما هدأ من مخاوف بكين، وخلال زيارته الرسمية إلى الصين في أكتوبر 2016، وقال في خطاب ألقاه أمام المؤتمر الوطني الصيني: "أنا دوتيرتي أعلن انفصالي عن الولايات المتحدة... هناك ثلاثة منا (الصين وروسيا والفلبين) ضد العالم"، وأعلن عن عزمه طرد القوات الأمريكية من بلاده ،ولكن لم يحدث ذلك على أرض الواقع، وفيما بعد اتبعت إدارة دوتيرتي نهج دبلوماسي أكثر توازنا تجاه الولايات المتحدة والصين في الوقت ذاته، وبفضل هذه السياسة نجحت مانيلا في الحصول على مساعدات اقتصادية صينية، في شكل استثمار أجنبي مباشر، وتمويل تنمية، ومنح، وقروض بدون فوائد، مع تحديث خفر السواحل والبحرية في البلاد(Calonzo, el at,2016)، ويمكن تفسير تفضيل دوتيرتي لسياسة خارجية أكثر توازنا بين بكين وواشنطن، لسببين: الأول: أن دوتيرتي غير استراتيجية التنمية التي انتهجتها الإدارات السابقة وكان بحاجة إلى دعم على المستوى الاقتصادي لذا اتجه إلى الصين، الثاني: بنى دوتيرتي شعبيته على وعده بالقضاء على المخدرات ،وتعرضت إدارته لانتقادات شديدة من قبل إدارة الرئيس باراك أوباما فيما يتعلق بمجال حقوق الانسان.(Heydarian,2017)

من ناحية أخرى، اعتبر الرئيس دوتيرتي ظهور الصين كقوة اقتصادية كبرى وإطلاقها لمبادرة الحزام والطريق فرصة لزيادة الاستثمارات الصينية في الفلبين علاوة على ذلك، كان على

قناعة بأن سياسة الاسترضاء الصيني ستستفيد منها مانيلا اقتصاديًا (De Castro,2020)، كما أن التعاون الاقتصادي سيعزز التفاعل السياسي، وعلى الجانب الصيني حاولت بكين ابعاد الفلبين عن الولايات المتحدة. (Rabena, 2018)

أما الرئيس الحالي فرديناند ماركوس الإبن(.Ferdinand Marcos Jr) (2022–) فقد أظهر دعمًا متوازنًا لكل من الولايات المتحدة والصين على حد سواء، حيث قام بزيارة البلدين خلال العام الأول من رئاسته، كما تؤكد الزيارات الأخيرة التي قام بها وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، في أغسطس 2022، وكذلك زيارة وزير الخارجية الصيني تشين جانغ إلى مانيلا في 2023 على نهج مانيلا المتوازن، وقد أعلن ماركوس عن سياسة خارجية تقوم على "عدم الانحياز إلى أحد الجانبين"، مؤكدًا أن إدارته "صديقة للجميع وليست عدوة لأحد"، وأنها "سوف تسعى إلى الحوار ولن تزدريه" مع كافة الدول الأخرى على قدم المساواة".(Lao, Salvador, 2023)

لم تكتف إدارة الرئيس ماركوس بتعزيز العلاقات الفلبينية مع الولايات المتحدة من خلال الترحيب باتفاقية التعاون الدفاعي المعزز أو حتى إقامة المزيد من القواعد العسكرية الأمريكية فحسب، بل سعى ماركوس أيضًا إلى إقامة علاقات دفاعية مع جيران الفلبين حيث وقع اتفاقية مع اليابان للسماح لقوات الدفاع الذاتي اليابانية بتقديم المساعدة الإنسانية لبلاده، بالإضافة إلي اتفاقيات وضع القوات والقوات الزائرة بين الفلبين وأستراليا، فضلًا عن تعزير العلاقات مع كوريا الجنوبية، وعلى عكس إدارة دوتيرتي، فقد استوعب ماركوس أهمية الدور والمصالح الأمريكية في الفلبين. ومع ذلك، لا تعني هذه السياسات جنوحًا عن بكين ولكنها بمثابة خطوة واضحة لإعادة اصطفاف الفلبين مع الولايات المتحدة، وفي سبتمبر 2022، التقى ماركوس بالرئيس الأمريكي جو بايدن في نيويورك للحديث عن التعاون الفلبيني الأمريكي، ثم التقى بالرئيس الصيني شي جين بينغ في يناير 2023 للحديث عن التعاون الفلبيني الصيني. (Camba,2023)

هناك أيضًا عوامل جيوسياسية تدفع ماركوس للحفاظ على تحالفه مع الولايات المتحدة، أولها: قيام الصين بعسكرة الجزر في بحر الصين الجنوبي، ففي عام 2021، احتشدت سفن الصيد الصينية في منطقة جوليان ريف، على الرغم من إعلان الصداقة بين الفلبين والصين، وبين ذلك عن عزم الحكومة الصينية على زيادة هيمنتها على البحر عبر بناء جزر اصطناعية،

كما أدت زيادة السخط الشعبي العام مع نهاية فترة ولاية دوتيرتي إلى زيادة المعارضة داخل الجيش الفلبيني للأنشطة الصينية، وردت البحرية الفلبينية وخفر السواحل في "عمليات الملاحة المتعلقة بحرية العمليات"، والتي أدت في النهاية إلى إبعاد سفن الصيد الصينية.

ثانيها: تأثرت مانيلا بتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية، فقد أدى التحرك الروسي إلى ركود أسواق الطاقة العالمية، وأدى الحصار المفروض على أوكرانيا، التي كانت واحدة من أكبر مصدري المواد الغذائية في العالم، إلى التأثير على أسعار المواد الغذائية، وتعد الفلبين مستوردًا رئيسيًا لكلتا السلعتين، مما أدى إلى ارتفاع أسعارهما، كما أثارت هذه الحرب مخاوف مانيلا من احتمال تصعيد المواجهة في بحر الصين الجنوبي سواء تجاه تايوان أو حتى توسع الصين في منطقة البحر، لذا دعا ماركوس إلى إبرام المزيد من اتفاقيات التعاون العسكري والأمني مع الولايات المتحدة مع مواصلة شراكاته مع الصين(Camba,2023)، وفي محاولة لعدم التصعيد في بحر الصين الجنوب بين الفلبين والصين تم الإعلان في يناير من العام 2023 عن خط ساخن بين الفلبين والصين، خلال زيارة الرئيس فرديناند ماركوس الابن إلى الصين ولقائه بالرئيس الصيني شي جين بينغ، ويشمل هذا الخط كافة الإدارات في وزارتي خارجية البلدين التي تتعامل مع القضايا البحرية والحدودية.(Andres,2023)

القسم الثالث: الخلاف الصيني الفلبيني حول بحر الصين الجنوبي.

أولًا: الأهمية الاستراتيجية لبحر الصين الجنوبي.

بحر جنوب الصين هو بحر هامشي متجزئ من المحيط الهادي، يشمل المنطقة من سنغافورة ومضيق ملقا إلى مضيق تايوان، ومساحته تقارب 3.5 مليون كم^2 (Hoi, Dan, 2018)، وتطل عليه 9 دول وهي (بروناي، كمبوديا، الصين، إندونيسيا، ماليزيا، الفيليبين، سنغافورة، تايلاند، وفيتنام)، إضافة إلى جزيرة تايوان، وتتنافس كل من الفلبين وماليزيا وفيتنام وتايوان وبروناي في السيطرة على الجزر المتناثرة فيه، والتي يصل عددها إلى 205 جزيرة غير مأهولة بالسكان ويتشكل بعضها من الصخور وشعاب مرجانية ومياه ضحلة وضفاف رملية مجمعة في ثلاثة أرخبيلات – سبراتلي وباراسيل وبراتاس – وضفة ماكليسفيلد وسكاربورو شول.(Qi-zhou, el at 1994)

ويعد بحر الصين الجنوبي أحد أكثر الممرات البحرية الدولية ازدحامًا في العالم، فهو من الناحية الجغرافية يعتبر ممر مائي مهم يربط بين المحيطين الهادئ والهندي، وتشكل التجارة السنوية التي تمر عبر بحر الصين الجنوبي أكثر من 60% من التجارة البحرية العالمية، وأكثر من 22% من إجمالي التجارة العالمية، وثلث الشحن العالمي، وينتقل البحر حوالي 40% من تجارة الصين، و90% من واردات الصين واليابان النفطية، وما يقرب من 6% من إجمالي تجارة الولايات المتحدة (Ott, 2019) ،ومن ثم، هناك مصلحة أساسية لدى كل هذه الاقتصادات في ضمان حرية الملاحة البحرية والجوية في منطقة بحر الصين الجنوبي، وعدم هيمنة أو تحكم دولة بعينها على هذا الممر الحيوي ،فيما يعرف مبدأ "حرية الملاحة" والذي يسمح لجميع الدول بالمرور عبر البحر واستخدامه دون تدخل من قبل الدول الساحلية بموجب القانون الدولي (Chen, el at, 2023)، ولا تقتصر هذه المصلحة على الدول المشاطئة ولكنها تتجاوز ذلك، فحتى وإن اختلفت وجهات نظر هذه الدول فيما يتعلق بالبحر وتقسيمه لكن تبقى المصالح الأمنية هدف يعمل الجميع على تحقيقه سواء الدول الساحلية (الصين وإندونيسيا وماليزيا وسنغافورة، الفلبين) والدول المستخدمة دوليًا (استراليا والهند واليابان والولايات المتحدة)، وهناك مصلحة عالمية في ضمان حرية الملاحة العالمية عبر بحر الصين الجنوبي.(Rosenberg, 2008)

على الصعيد العسكري والدفاعي، تعد منطقة بحر الصين الجنوبي مركزًا لعسكرة واسعة النطاق بالإضافة إلى المناورات والتحالفات العسكرية من جانب أصحاب المصلحة وعلى رأسهم الولايات المتحدة، يعد البحر أحد الأسباب الرئيسية وراء زيادة الإنفاق الدفاعي الكبير وخاصة الصين، في محاولة للتصدي لسياسة الاحتواء التي تتبعها الولايات المتحدة الأمريكية ومنع تمددها في محيطها الإقليمي، في حين تعتبر الولايات المتحدة أن بحر الصين الجنوبي موقع استراتيجي لاسيما منطقة جزر سبراتلي، علاوة على ذلك، يشكل البحر وممراته البحرية شريانًا عسكريًا حيويًا، يعبر من خلاله الأسطول السابع الأميركي بانتظام بين المحيطين الهادئ والهندي بما في ذلك خليج البنغال، كما تعتبر المنطقة أيضًا قاعدة عسكرية للولايات المتحدة في حالة حدوث مواجهة عسكرية مباشرة بين الولايات المتحدة والصين، بمعنى آخر إن أهمية بحر الصين الجنوبي لا يمكن إنكارها في وقت السلم، حيث يوفر البحر وجزره للولايات المتحدة نفوذًا مهمًا، ومن ناحية أخرى في حال المواجهة تلعب هذه الجزر دورًا هائلاً في توفير نقاط للنفوذ ومصادر المعلومات اللوجستية للحكومة الصينية، كما يعد موقع هذه الجزر مثاليًا لبكين لتركيب

صواريخ مضادة للسفن ومضادة للطيران لتقييد أي تحركات عسكرية سواء من جانب الأسطول الأمريكي أو أي قوة إقليمية أخرى.(Jahangir, 2020)

وعلى الصعيد الاقتصادي فإلى جانب أنه يوجد أكثر من نصف سفن الصيد في العالم في بحر الصين الجنوبي بما يمثل حوالي 12% من إجمالي صيد الأسماك في العالم، ويعتمد الملايين على مياهه في غذائهم وسبل عيشهم (Hartman,2019)، يعتقد أن قاع بحر الصين الجنوبي غني بالموارد الطبيعة، وخصوصًا النفط والغاز (Mathai,2022)، وفي هذا السياق تقدر وكالة الطاقة الأمريكية أن المنطقة تشتمل على احتياطيات تقدر بنحو 11 مليار برميل من النفط الخام، ونحو 190 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي، لكن التقديرات الرسمية الصينية أعلى من ذلك كثيرًا، إذ ترجح بكين أن المنطقة تحوي نحو 213 مليار برميل من النفط الخام، ونحو 56 تريليون متر مكعب من الغاز الطبيعي، ويعتبره البعض بمثابة "الخليج العربي الثاني"، لاحتوائه على كميات كبيرة من النفط والغاز ،وعلى مدى المقبلة، من المتوقع أن يرتفع استهلاك النفط بين الدول الآسيوية لاسيما الصين والتي تعتبر أكبر مستورد للنفط في العالم مما يزيد من أهمية منطقة بحر الصين الجنوبي أولًا: كونه ممر لعبور النفط والغاز وثانيًا: في حال وجود احتياطيات نفطية تقع بالقرب من الدول الكبيرة المستهلكة للطاقة.(التميمي،2017)

وفيما يتعلق بالنزاعات الإقليمية هناك أربعة نزاعات رئيسية بشأن بحر الصين الجنوبي، تطالب الصين بمنطقة "خط النقاط التسع"، التي تشمل إقليم هاينان الجنوبي، وسلسلة جزر باراسيل، وسلسلة جزر سبراتلي التي تقع في قلب النزاعات الإقليمية في بحر الصين الجنوبي، هذا الأرخبيل ذو الموقع الاستراتيجي والغني بالموارد (Mamchii, 2023)، بينما تطالب فيتنام بالسيادة على سلسلتي جزر باراسيل وسبراتلي؛ إلى جانب ذلك تطالب ماليزيا وبروناي بالجزر التي تقع ضمن نطاق المنطقة الاقتصادية الخاصة بهما، على النحو المنصوص عليه في اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار (Stock,2015) ، في حين تطالب الفلبين بجزر سبراتلي بما في ذلك مناطق سكاربورو شول وهي عبارة عن "المياه الضحلة" قامت الصين باحتلالها في عام 2012، بالإضافة إلى "بنك ماكليسفيلد" و"بنك جيمس شول"، إذ تعبرهما مانيلا امتدادًا قاريًا لها كما أنهما بعيدان عن البر الرئيسي للصين. (Mastro, 2021)

ثانيًا: الخلاف الصيني الفلبيني بشأن بحر الصين الجنوبي.

تعود جذور النزاع في بحر الصين إلى مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، عندما أعلنت "جمهورية الصين" أن السيادة على كامل جزر بحر الصين، خاصة باراسيل Paracel، وبراتاس Pratas، وسبراتلي Spratly والعديد من المناطق الأخرى بما في ذلك جروف فيريكر وجرف ماكليسفيلد ومياه سكاربورو الضحلة، كما تشمل مطالب الصين مناطق استصلاح الأراضي البحرية الصينية المعروفة باسم "سور الرمال العظيم"، والتي آلت إليها عقب قبول اليابان الاستسلام بموجب إعلان القاهرة 1943 ثم إعلان بوتسدام 1945، وتبع ذلك قيام جمهورية الصين في نوفمبر 1946 بإرسال سفن حربية لإحكام سيطرتها على بعض هذه الجزر.(Bernard, 2016)

تبنى الصين ادعاءاتها في بحر الصين الجنوبي فيما يعرف بالحقوق التاريخية أو بخط "الشرطات (أو القواطع) التسع"9-dashes line"،* وفقًا لقرار حكومة "جمهورية الصين" في العام 1947، بتشكيل لجنة رسمية مكونة من ممثلي وزراء الخارجية والداخلية والدفاع الوطني والمقر العام للبحرية لبحث القضايا المتعلقة بجزر بحر الصين الجنوبي ،ونشرت هذه اللجنة خريطة وتعد أول وثيقة تحدد مواقع الجزر وسيادة الصين في بحر الصين الجنوبي، وتظهر هذه الخريطة مسارًا على شكل حرف U مؤلف من أحد عشر قطاعًا، وقد استندت هذه اللجنة في ذلك إلى تاريخ الرحلات عبر بحر الصين الجنوبي في القرن الثاني خلال عهد أسرة هان، عندما أرسل الأباطرة مستكشفين ومسؤولين حكوميين لاستكشاف أجزاء أخرى من آسيا أو عبر الرحلات التجارية إلى إندونيسيا وبورنيو وشبه جزيرة الملايو خلال عهد أسرة مينغ وتصر بكين على أن سجلاتها التاريخية تظهر أن الأسر الصينية القوية آنذاك تمتعت بسيطرة شبه كاملة على المياه بما في ذلك سلاسل الجزر التي تسميها نانشا (جزر سبراتلي) وشيشا (جزر باراسيل) لعدة قرون، وقد أخذ الخط شكل حرف U، ويلاحظ أن اهتمام تلك اللجنة كان يقتصر على الجزر فقط، ولم يذكروا المياه، وبموجب هذا الخط يوقع الجزء الأكبر من البحر تحت السيادة الصينية، بما في ذلك جزر باراسيل، وسبراتلي، وبراتاس.(Hayton, 2016)

* بعد أن كان الخط عبارة عن أحد عشر شرطة فقد الخط المنقط على الخرائط الصينية اثنتين من الواصلات في عام 1952، عندما تخلى الرئيس الصيني ماو تسي تونج، خلال فترة تحسن العلاقات مع فيتنام، عن مطالبات الصين بخليج تونكين، ولكن بكين أعادت خطًا أخر في عام 2016 ليصبح بذلك 10 خطوط.

وفي عام 1949 بعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية، تبنت الحكومة الخريطة التي رسمها القوميون، إلا أن حكومة الصين الشعبية لم تقدم أي تفسير حول ما تعنيه الخريطة وقواطعها التسع، وقد شاركت الصين في سلسلة من المفاوضات لحل نزاعاتها الحدودية البرية مع الدول المجاورة لها، ومع ذلك لم يكن لها بيان واضح بشأن مطالبتها البحرية، وما أن تم توقيع معاهدة السلام بين الولايات المتحدة واليابان في سبتمبر 1951، حتى أعلنت فيتنام حقها التاريخي في ملكية الجزر، تبع ذلك إعلان حكومة الفلبين هي الأخرى حقها في ملكية بعض هذه الجزر، وبالإضافة إلى تايوان، بينما رفضت باقي دول جنوب شرقي آسيا (ماليزيا، بروناي، إندونيسيا) الاعتراف بالخط الصيني كأساس لتحديد خطوط السيادة في بحر الصين الجنوبي.(Phillips, el at, 2016)

في 9 سبتمبر 1958 ،أصدرت جمهورية الصين الشعبية إعلانًا بشأن البحر الإقليمي للصين، إذ كان هذا الإعلان أول مطالبة رسمية للصين في بحر الصين الجنوبي، وجاء فيه (يجب أن يكون عرض البحر الإقليمي لجمهورية الصين الشعبية اثني عشر ميلاً بحريًا، وينطبق هذا الحكم على جميع أراضي جمهورية الصين الشعبية بما في ذلك البر الرئيسي الصيني وجزره الساحلية، وكذلك تايوان والجزر المحيطة بها، وجزر بينغو، وجزر دونغشا، وجزر شيشا، وتشونغا، وجزر ناشا، وجميع الجزر الأخرى التابعة للصين والتي تفصلها أعالي البحار عن البر الرئيسي وجزرها الساحلية، ولا يجوز لأي طائرة أجنبية ولا لأي سفينة أجنبية دخول البحر الإقليمي للصين والمجال الجوي فوقها، دون إذن من حكومة جمهورية الصين الشعبية).(USA.gov,1972)

تأكيدًا لمطالبها أرسلت الصين مذكرة رسمية المؤرخة في 6 مايو 2009 (CML/7/2009) موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة مرفقة بالخريطة الخطية على شكل حرف U ذات القواطع التسع (UN,2009)، وذلك احتجاجًا على الخطاب المشترك المقدم من فيتنام وماليزيا لتعريف حدودهما البحرية بالجرف القاري الممتد في بحر الصين الجنوبي، (Ahmed, Ibrahim, 2022)، وفيما يتعلق بمطالباتها البحرية في بحر الصين الجنوبي ذكرت بكين في المذكرة أن "الصين تتمتع بسيادة لا تقبل الجدل على الجزر في بحر الصين الجنوبي والمياه المجاورة لها، وتتمتع بحقوق سيادية وولاية قضائية على المياه ذات الصلة"، وقد أرفقت هذه المذكرة بخريطة انظر الشكل رقم (1)، وترفض الصين حتى الآن توضيح سواء كانت تطالب بالحقوق والولاية القضائية فقط في المنطقة الاقتصادية الخالصة المقاسة من

الجزر أو ما إذا كانت تطالب بالحقوق والولاية القضائية في جميع المياه داخل الخط الذي على شكل حرف (U) .(Bernard, 2016)

الشكل (2) خريطة ذات تسع شرطات الي أرسلتها الصين إلى الأمم المتحدة في مايو2009.

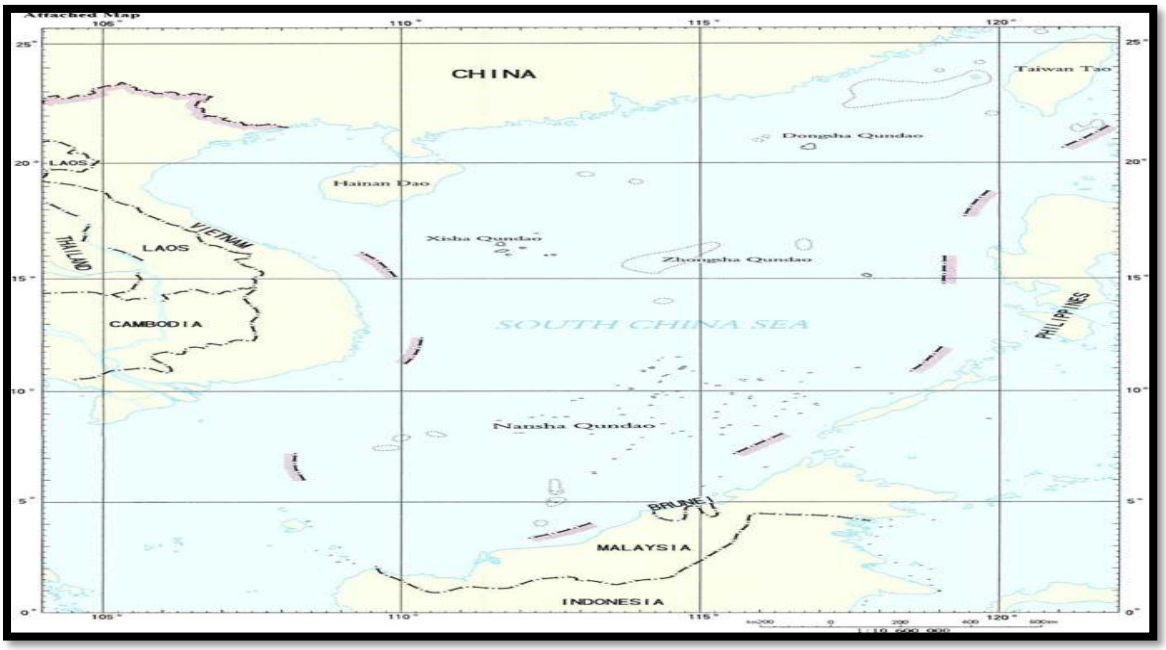

- **Source: Limits in the Seas No. 143 – China(Dec 5, 2014)**

وقد احتجت كل من الفلبين وفيتنام وماليزيا وبروناي وإندونيسيا رسميًا على استخدام الصين لخريطة القواطع التسع، وقدمت الفلبين احتجاجًا ضد الصين لمطالبتها بكامل بحر الصين الجنوبي بشكل غير قانوني.،وكذلك قدمت فيتنام وماليزيا احتجاجهما المشترك بعد يوم واحد من تقديم الصين خريطتها إلى الأمم المتحدة، فيما سجلت إندونيسيا احتجاجها، رغم عدم امتلاكها مطالبات في بحر الصين الجنوبي.(Jamandre, 2011)

ومن جانبها قدمت مانيلا احتجاجًا في الخامس من أبريل 2011 ضد الصين في شكل مذكرة شفوية مقدمة من خلال بعثتها الدائمة لدى الأمم المتحدة رقم (No. 000228)، تضمنت ثلاثة تأكيدات تتعلق بمجموعة جزر كالايان، الواقعة داخل جزر سبراتلي ،أولاً، إن الجزيرة تشكل جزءًا لا يتجزأ من الفلبين ولها السيادة والولاية القضائية، ثانيًا، تمارس الفلبين السيادة والولاية القضائية على المياه المحيطة أو المتاخمة لكل معلم جيولوجي ذي صلة في مجموعة جزر المحيط الهادئ بموجب مبدأ القانون الدولي "الأرض تهيمن على البحر"، على النحو المنصوص عليه في اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982، أخيرًا، قالت الحكومة إن مطالبة

الصين بشأن "المياه ذات الصلة وقاع البحر وباطن الأرض" المتعلقة بجزيرة كالايان ليس لها أي أساس بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لأن هذا الاختصاص ينتمي إلى الفلبين. (Jamandre, 2011)

ومن جانبها ردت الصين على مذكرة الفلبين وفي 14 ابريل 2011، وكررت الصين مطالبتها من خلال مذكرة ثانية قدمتها إلى الأمين العام للأمم المتحدة رقم (CML/8/2011)، أكدت فيها سيادتها القانونية والقضائية مدعومة بأدلة تاريخية (UN, 2011)، وفي سنة 2013 قامت الصين بإضافة شرطة جديدة ليمتد هذا الخط إلى شرق تايوان، ويصبح عشرة شرطات"10-dashs line"، انظر الخريطة رقم (2). وفي المقابل، أعربت الدول المشاطئة عن رفضها للخرائط الصينية بحجة تناقض هذه الخرائط والادعاءات الصينية في بحر الصين الجنوبي مع معاهدة الأمم المتحدة لقانون البحار، وتجاوز الخرائط الصينية لمناطق الحقوق الاقتصادية الخالصة لبعض دول المنطقة.

شكل رقم (3) خريطة بحر الصين الجنوبي نشرت لأول مرة في يناير 2013 من قبل هيئة رسم الخرائط الحكومية الصينية (Sinomap Press)، وتضم 10 شرطات بدلاً من التسعة السابق

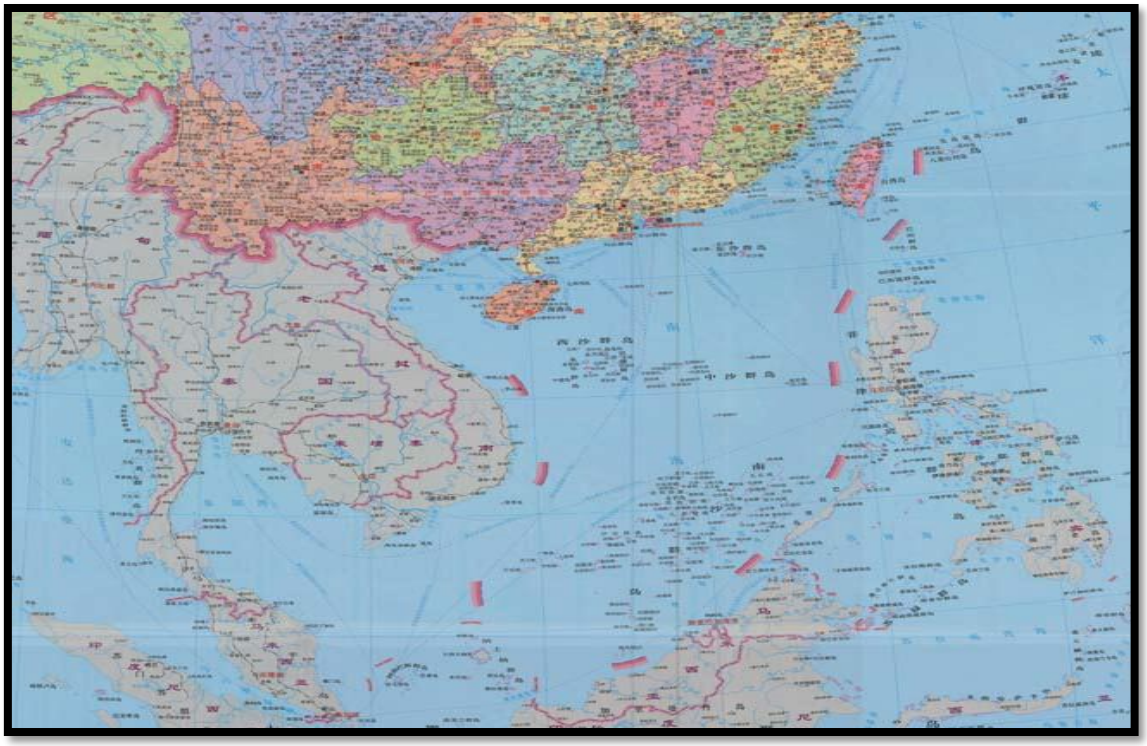

- Source: (Calvo, (Jan 24, 2016)

وفي إطار الجهود الدبلوماسية لحل الخلافات فيما يتعلق بتقسيم البحر، تم إجراء مبادرات ومفاوضات دبلوماسية مختلفة لمعالجة وحل النزاعات في بحر الصين الجنوبي. ومن أهم الجهود الدبلوماسية ما يلي (Mamchii, 2023):

- إعلان بشأن سلوك الأطراف في بحر الصين الجنوبي (DOC) (Declaration on the Conduct)، وقعت الصين والدول الأعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) على إعلان التعاون في عام 2002، وهو اتفاق طوعي لتعزيز الوئام والاستقرار والتعاون في بحر الصين الجنوبي، ويلزم الاتفاق الأطراف بالتصرف باعتدال، والامتناع عن السلوك الاستفزازي، والعمل نحو تبني نهائي لمدونة قواعد السلوك الملزمة قانونًا(COC).
- مدونة قواعد السلوك في بحر الصين الجنوبي (COC) (The Code of Conduct)، بدأت الصين وأعضاء الآسيان التفاوض بشأن مدونة قواعد السلوك في بداية عام 2013، بهدف توفير إطار شامل للتعامل مع النزاعات وضمان الأمن البحري.
- الحوارات والمنتديات الإقليمية، حيث تعتبر التجمعات الإقليمية، مثل قمة شرق آسيا (EAS) والمنتدى الإقليمي لرابطة دول جنوب شرق آسيا (ASEAN) سبل للمناقشة وبناء الثقة بين الدول المشاركة بها ،وعلى الرغم من أنها لم تسفر عن حلول شاملة للصراعات الإقليمية حتي الأن، لكن كان لها دور مهم في الحد من التوترات وتعزيز التواصل.

وإلى جانب تلك الوسائل في إطار المساعي السلمية لحل الخلاف بشأن تقسيم بحر الصين الجنوبي بين الصين والفلبين، فقد أصدرت محكمة التحكيم الدائمة في لاهاي، حكمها في الدعوى المقدمة من الفيليبين ضد الصين في 12 يوليو 2016، حيث رفضت خلاله الادعاءات الصينية بشأن المنطقة البحرية الشاسعة التي تشكل نحو 80% من المساحة البحرية في جنوب بحر الصين، معتبرة أن ادعاءات بكين حول حقوقها في بحر الصين الجنوبي لا تستند إلى أساس قانوني (Pemmaraju, 2016)، كما أكدت المحكمة أن جميع الدول الواقعة ضمن منطقة النزاع لا يمكنها تأسيس مناطق اقتصادية خالصة تمتد إلى مسافة 200 ميل بحري بحسب اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982، إلا أنهم يمكنهم إنشاء مناطق بحرية إقليمية لا تتجاوز حدودها 12 ميلاً بحريًا، ويساعد هذا باعتماد مقاربة جديدة تسمح للأطراف المتنازعة في أزمة بحر جنوب الصين إجراء مفاوضات واستشارات بهدف البحث عن حلول عادلة تناسب جميع الأطراف المتنازعة، وتكشف عن فرص جديدة للتعاون في ما بينهم (CSIS,2019)،ولكن

بسبب حدود الولاية القضائية، لم تتعامل هيئة التحكيم مع المسائل المتعلقة بالسيادة الإقليمية على المعالم البحرية المتنازع عليها بين الطرفين، وهذا يعني أن المحكمة لم تقرر من يملك المعالم البحرية الواقعة في بحر الصين الجنوبي، مثل جزر سبراتلي، التي تطالب بها كل من الصين والفلبين أو أي دولة ساحلية أخرى في المنطقة، وعلى نحو مماثل، لم تحدد المحكمة أي حدود بحرية بين الفلبين والصين في بحر الصين الجنوبي.(Medina, 2017)

ومن جانبها رفضت بكين تماما المشاركة في عملية التحكيم، ورفضت كليا قرارات المحكمة واعتبرتها غير شرعية وغير قانونية وأحكامها لاغية وباطلة وغير قابلة للتطبيق ورفضت الحكم جملة وتفصيلا قائلة إن شعب الصين لديه تاريخ يمتد لأكثر من ألفي عام في بحر الصين الجنوبي واعتبرت أن "سيادة الصين على أراضيها وحقوقها البحرية في بحر الصين الجنوبي لن تتأثر، وأن الصين تعارض ولن تقبل مطلقا أي زعم أو عمل يستند إلى ذلك الحكم".

القسم الرابع: الخلافات الصينية الفلبينية وفقًا لمحددات نظرية توازن التهديد.

1- القرب الجغرافي:

الفلبين عبارة عن أرخبيل يقع على بعد 966 كيلومترًا من الساحل الجنوبي الشرقي لقارة آسيا، يتجاوز عدد جزرها 7 آلاف جزيرة، منها ثلاث مجموعات جزر رئيسية، هي: لوزون ،وفيسایاس، وميندناو، وتضم الجزر الإحدى عشرة الأكبر 92.3 % من مجموع مساحة الأرض، وتناهز مساحة الفلبين 300 ألف كم ^{2} يبلغ عدد سكانها حوالي 80 مليون نسمة، الفلبينيون هم في الأساس من أصول عرقية هندية ماليزية، ممزوجة ببعض الأصول الصينية والإسبانية (UN,2006).تتمتع الفلبين بموقع استراتيجي جنوب شرق آسيا وهي عبارة عن أرخبيل يقع بين بحر الفلبين وبحر الصين الجنوبي، شرق فيتنام، ورغم هذا الموقع المتميز لكنه سلاح ذو حدين، بسبب قربها من المحيط الهادئ فر لها مزايا عدة وهو طريق يمر به ما يقرب من 30% من التجارة البحرية العالمية، لكن قربها الجغرافي من الصين ذاك العملاق الشيوعي زاد من تحدياتها وكذلك جعلها لاعبًا محوريًا في استراتيجية الولايات المتحدة لمحاصرة الصين، نظرًا لقربها من وتايوان والصين.

بسبب قربها من الصين لم تستطيع مانيلا حسم خلافها فيما يتعلق بالسيادة على جزرتين باراسيل وسبراتلي في بحر الصين الجنوبي ،تعتبر الفلبين إن القرب الجغرافي لسلسلة سبراتلي سبب كاف لملكيتهما لها باعتبارها امتداد طبيعي لجرفها القاري، علاوة على ذلك، تعتبر بكين أن

تحالف الفلبين وانحيازها للغرب موجه نحوها بالأساس، يشار إلى أن الفلبين تعزز وجودها في بحر الصين الجنوبي عبر تعاونها العسكري مع واشنطن سواء في شكل قواعد على أراضيها أو عبر المناورات التي تجريها في بحر الصين الجنوبي، فضلاً عن إقامة علاقة تعاون مع استراليا، واليابان وكوريا الجنوبية، وتايوان.(Gülten, 2023)

2- الانفاق العسكري:

تمتلك الصين أكبر جيش من حيث العدد في العالم، وباعتبارها أحد عناصر القوة، فإن الإمكانات العسكرية للدولة لا تعتمد فقط على قدرتها على هزيمة الخصم، ولكن أيضًا على قدرتها على الإكراه وممارسة النفوذ، تضم القوة المسلحة الصينية الدائمة حوالي 2 مليون جندي عامل(Wortzel, 1998)، لكنها الصين لا تمتلك أكبر احتياطي إذ تأتي بعد فيتنام وكوريا الجنوبية بعدد 3.355 مليون جندي، وفيما يتعلق بالإنفاق العسكري فقد تضاعف الانفاق الصيني منذ التسعينيات إلى الأن انظر الشكل رقم (3)، وحسب الأرقام الرسمية بلغ في العام 2022 الصين حوالي 290 مليار ،لتحتل بذلك المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة التي بلغ انفاقها حوالي 801 مليار، وفيما يتعلق بأقوى الجيوش فوفقًا لـ موقع "Statista" والذي اعتمد على 50 مؤشر من بينها الانفاق العسكري، والتدريب وغيرها من المؤشرات جاءت الصين في المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة وروسيا على التوالي(Hecht, 2022)،وبالإضافة إلى هذه الثروة من القوى البشرية، تعد الصين قوة نووية، ولديها ما يكفي من القدرات الصاروخية إلى جانب قدراتها النووية.

الشكل رقم (3) الإنفاق العسكري في الصين من 1990 إلى 2022 بمليارات الدولار الأمريكي

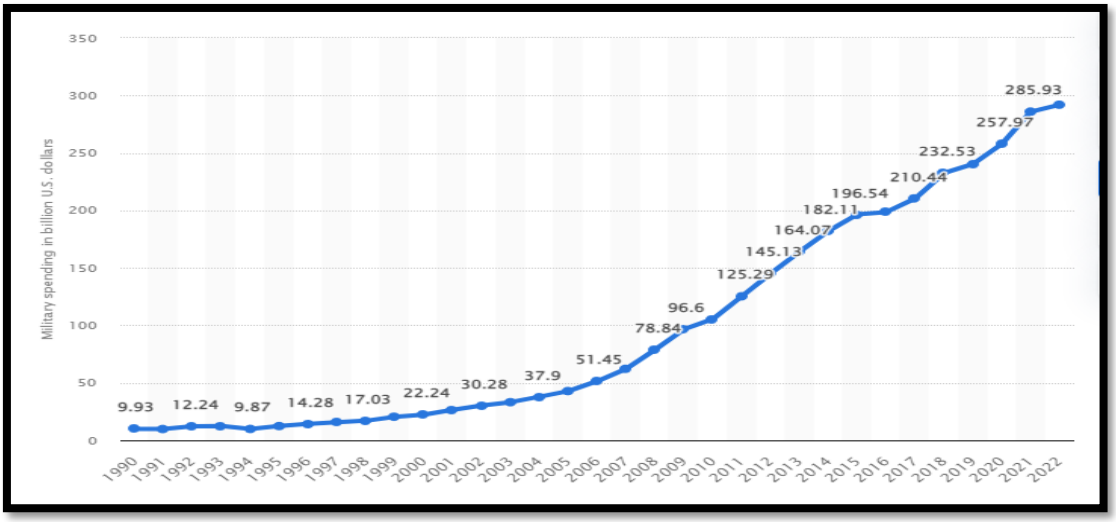

- **Source: (Statista, Nov 30, 2023)**

ويمكن اعتبار الإنفاق الدفاعي مؤشر لتوضيح الفجوة في القوة بين الصين والفلبين حيث يعد جيش التحرير الشعبي واحدًا من أكبر الجيوش وأكثرها قوة وأسرعها نموًا في العالم، وقد وضع الرئيس الصيني شي جين بينغ هدف تحديث الجيش التحرير الشعبي بحلول عام 2035 وأن يصبح قوة عسكرية "من الطراز العالمي" بحلول منتصف القرن، وفي عام 2014، تفوقت البحرية الصينية على البحرية الأمريكية لتصبح أكبر أسطول عسكري في العالم من حيث العدد لكن تبقى البحرية الأمريكية هي الأكثر قوة، وبينما يكتنف الانفاق العسكري للصين بالغموض حيث يتوقع أن تكون الأرقام التي تصفح عنها بكين ضمن ميزانيتها هي أرقام غير حقيقية، ويعتقد أن الصين لديها أكبر ميزانية دفاعية في العالم.(Scobell, Stephenson, 2023)

الانفاق العسكري في الفلبين:

منذ عام 1995، شرعت الفلبين في برنامج لتحديث القوات المسلحة الفلبينية. وأصدر البرلمان القانون الجمهوري رقم 7898 "قانون تحديث القوات المسلحة الفلبينية" عام 1995، والقانون الجمهوري رقم 10349 "قانون تحديث القوات المسلحة الفلبينية المعدل" عام 2012، تتضمن خطة هذا البرنامج ثلاث مراحل مدتها خمسة عشر، ومن بين أهداف هذه البرامج تطوير قدرة القوات المسلحة الفلبينية على دعم سيادة البلاد وسلامتها الإقليمية وتأمين الأراضي الوطنية من جميع أشكال الغزو والتعدي. (Amado, el at, 2022)

تضم القوة البشرية للجيش الفلبيني حوالي 251 ألف جندي بينهم: 101 ألف جندي عامل،100 ألف جندي احتياطي، إلى جانب 50 ألف فرد يمثلون قوات شبه عسكرية، بينما تقدر ميزانية دفاع الجيش الفلبيني بـ 4.2 مليار دولار، حسبما تشير إحصائيات موقع "غلوبال فاير بور" الأمريكي، أما الجيش الفلبيني فيأتي في المرتبة رقم 32 عالميا، وأسطوله البحري رقم 33 عالميا، كما يضم الأسطول الفلبيني، 93 وحدة بحرية تجعله في المرتبة رقم 33 عالميا، تشمل: فرقاطتين، كورفيت واحد، 50 سفينة دورية.

كما تعد الفلبين أكبر متلق للمساعدات العسكرية الأمريكية في المنطقة، وتعتمد عليها الفلبين في تسليح جيشها، وفي إطار التعاون العسكري بين البلدين خصصت الولايات المتحدة أكثر من 625 مليون دولار على مدى السنوات الخمس الماضية لدعم القدرات الدفاعية والأمنية الفلبينية المصممة لزيادة قدرتها في بحر الصين الجنوبي. (Poling, el at, 2023)

الشكل رقم (4) الانفاق العسكري الفلبيني بمليارات الدولارات

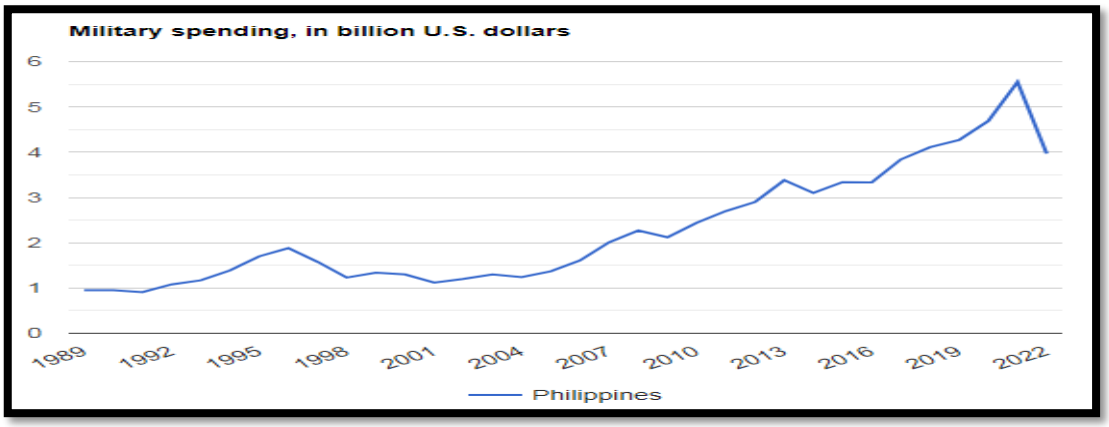

- Source: (The Global Economy, Jan13,2024)

وبالحديث عن المقارنة بين بكين ومانيلا فهناك فجوة ضخمة بين البلدين، يصنف الجيش الفلبيني في المرتبة الـ 33 بين أضخم 145 جيشًا في العالم في 2023، بينما يصنف الجيش الصيني في المرتبة الـ 3 عالميًا، وهو ما يتضح في خلال الشكل رقم (5) الذي بين حجم الفجوة في الانفاق العسكري بينهما.

الشكل رقم (5) مقارنة بين الانفاق العسكري للصين والفلبين بمليارات الدولارات

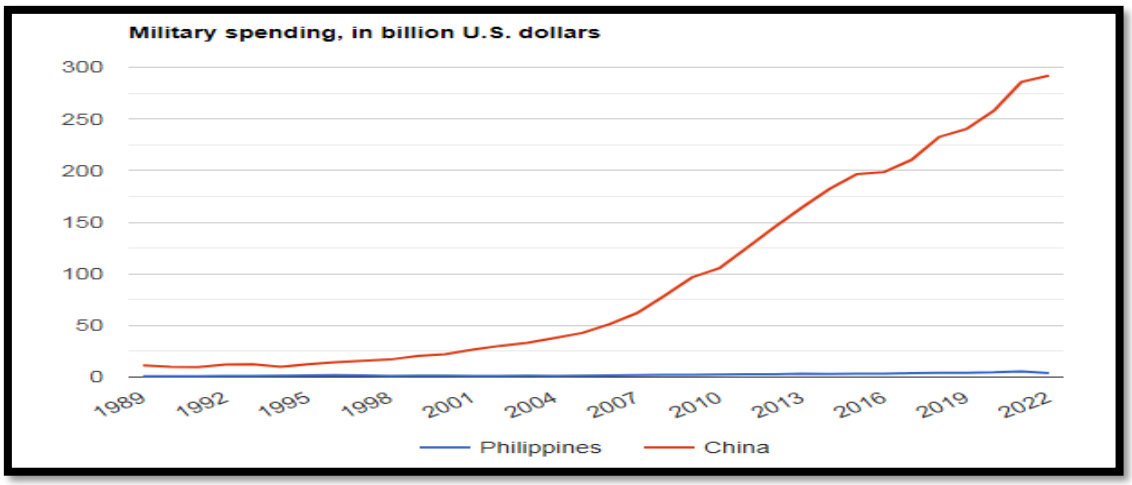

- Source: (The Global Economy Jan13,202)

3- النوايا العدائية:

على مدى السنوات العشر الماضية، زادت الصين بشكل مطرد من سلوكها القسري في بحر الصين الجنوبي، ويتضمن ذلك عسكرة الجزر وبناء الجزر الاصطناعية في جزر سبراتلي وتحويلها إلى قواعد عسكرية، ونشر سفن خفر السواحل لمنع الفلبين ودول جنوب شرق آسيا

الأخرى من الوصول إلى موارد مناطقها الاقتصادية الخالصة، ونشر مئات من سفن الميليشيات (قوات مسلحة غير رسمية) في كافة المواقع داخل المنطقة الاقتصادية الخالصة للفلبين، وتعتمد الصين على مجموعة من التكتيكات، بما في ذلك عرقلة عمليات التنقيب عن النفط والغاز في حين تظل قدرة مانيلا على الرد والردع محدودة.

فقد استغلت بكين الفجوة الكبيرة في القوة لصالحها، حيث اتبعت الصين ما وصفته مانيلا "بسياسات استفزازية"، ففي 2014، و2021 وجهت الميليشيات البحرية الصينية خراطيم المياه نحو الصيادين الفلبينيين، ومراكب خفر السواحل الفلبيني مما أدى إلى ارتباك في مانيلا حول كيفية الرد، حيث تسبب الحادث في أضرار ولكن لا يمكن تفسيره على أنه عمل من أعمال الحرب وهو ما يعرف عسكريًا (عدم اليقين بشأن النهج في الاستجابة لأزمات المنطقة الرمادية)، ولا تزال الفلبين غير مستعدة إلى حد كبير لسيناريوهات الأزمة التي لا ترقى إلى مستوى الصراع وتنطوي على أسلحة ونهج غير تقليدي(Poling, el at, 2023)، لم تكن تلك الحادثة هي الأولى بين الصين والفلبين، بشكل عام تراوحت المواجهات بين الحصار، وتوجيه الليزر إلى أبراج المراقبة، وقد بدأت المناوشات بينهما حول السفينة "سييرا مادري" منذ عام 1999، وهي سفينة حربية فلبينية قامت مانيلا بإغراقها عمدًا لإثبات سيادتها حيث تستخدمها كموقع عسكري في منطقة مياه ضحلة متنازع في منطقة ريناي، وهو ما اعتبرته الصين أمرًا غير قانوني، وطالبت مانيلا بسحب السفينة وهو ما لم يحدث حتى الأن.(Cao,2023)

ومنذ مغادرة القوات الأمريكية الفلبين عام 1992، حيث تعامل العديد من شعب الفلبين مع ذلك باعتباره نهاية وجود قوى أجنبية على أراضيهم، لم تستطع مانيلا مواجهة سياسات الصين العدوانية المتزايدة في بحر الصين الجنوبي كان أخرها في ديسمبر 2023 حيث استخدمت السفن الصينية خراطيم المياه ضد قوارب فلبينية خلال مهمتي إمداد منفصلتين إلى منطقة شعاب مرجانية استدعت الفلبين على إثرها سفير الصين فيما أعربت واشنطن عن دعمها لمانيلا، قد دفعت هذه السياسات الرئيس الحالي فرديناند ماركوس جونيور قبول عودة القوات الأمريكية إلى القواعد العسكرية الفلبينية وتعزيز التعاون العسكري بين البلدين، فضلًا عن انشاء أربع قواعد عسكرية جديدة للولايات المتحدة، وبعد شهر واحد من سماح ماركوس بعودة القوات الأميركية، بلغت معدلات تأييده الشعبي 78%، إذ يدرك الفلبينيين حجم التهديد الذي تواجهه بلادهم في ضوء تاريخ التوترات مع الصين.(Pressman, 2023)

القسم الخامس: ختام ونتائج الدراسة

بحكم تسمية البحر نسبة إلى الصين ووقوعه في المجال الإقليمي لها أولت بكين أهمية كبيرة لبحر الصين الجنوبي كونه مجالًا حيويًا في منظورها الجيوسياسي لاعتبارات كثيرة من بينها الطاقة والموانئ والمضائق البحرية، وقد عززت الصين مطالباتها الإقليمية في منطقة البحر باعتباره جزءًا لا يتجزأ من إقليمها من خلال مجموعة متنوعة من التكتيكات مثل ضم المزيد من الأراضي "الجزر"، وعسكرة الجزر التي تسيطر عليها، حيث تشكل ممارسة السيادة الكاملة على هذه المنطقة عنصرًا أساسيًا في "حلم الصين" الذي أطلقه الرئيس شي جين بينغ، ولا تقبل الصين المطالبات السيادية لباقي الدول المشاطئة، ورغم أن الصين كانت حذرة في سياستها وخاصة فيما يتعلق بالوجود الأمريكي في بحر الصين الجنوبي، فهي إلى الآن تستخدم الحجج التاريخية والنفوذ الدبلوماسي وسياسة فرض الأمر الواقع ،كل ذلك دون الدخول في مواجهة مع الولايات المتحدة أو التسبب في رد فعل إقليمي عنيف، حتى إن اضطرت القوات الصينية في بعض الأحيان الرد والاشتباك في البحر فإنها تستخدم إما الليزر أو خراطيم المياه (المنطقة الرمادية) وبالتالي لا يمكن اعتبار هذه المواجهات عمل من أعمال الحرب ،كما أنها تتجنب تبنى قواعد اشتباك أكثر عدوانية ضد العمليات الجوية أو البحرية التي تقوم بها دول أخرى في المنطقة، أو التعرض للسفن التابعة للبحرية الأمريكية، حيث تعتمد الصين إلى حد كبير على مراقبة القوات الأمريكية وإصدار بيانات شديدة اللهجة ضد تحركات الولايات المتحدة في البحر، لكن يمكن أن تزيد هذه السياسات من المخاطر التي تواجهها القوات الأمريكية العاملة في المنطقة، وقد بات بحر الصين الجنوبي ساحةً للتنافس إلى الحد الذي جعل بعض التحليلات تراه إحدى أكثر النقاط اشتعالًا في المستقبل بين القوة الصينية الصاعدة، وبين الولايات المتحدة وحلفائها من الدول المشاطئة أو الدول أصحاب المصالح في عدم هيمنة الصين على البحر مثل استراليا اليابان كوريا الجنوبية والهند.

وفيما يتعلق بالتساؤل الذي أثارته الدراسة وهو: هل محاولة الفلبين الانضمام للتحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة فجوة الانفاق العسكري بين الصين والفلبين؟،فوفقًا للفجوة الكبيرة في الانفاق العسكري _والذي اعتمدت عليه الدراسة كمؤشر لقياس القوة بين الدولتين_ لصالح الصين ليس فقط في الانفاق العسكري ولكن القوة العسكرية عدة وعتاد حيث تحتل بكين المركز الثالث من حيث القوة العسكرية والثاني من حيث الانفاق الدفاعي ،وعدد سكان يتخطى

المليار، بالإضافة إلى باقي المؤشرات التي أوردتها نظرية توازن التهديد وهي القرب الجغرافي حيث تقع مانيلا في قلب بحر الصين الجنوبي والذي يتصدر الاستراتيجية الصينية للهيمنة الإقليمية، ومن ثم لم يعد يقتصر الحديث عن النوايا العدائية بل بدأت الصين بوسائل عدة تنفيذ مآربها في البحر متجاهلة حقوق الدول المشاطئة الأخرى وقد أتاح ضعف الفلبين الفرصة للصين لتوسيع مطالباتها في بحر الصين الجنوبي، فيما اتبعت الفلبين الأدوات الدبلوماسية والقضائية الدولية لحل النزاعات وتجنب المواجهة العسكرية المباشرة لكن لم تسفر هذه الجهود عن حل للخلاف، ومن ثم لم يبقى أمام مانيلا سبيل لتعويض هذه الفجوة في القوة سوى بالدخول في تحالفات خاصة مع الولايات المتحدة الأمريكية لمواجهة الصين.

إن قدرة الفلبين على الحفاظ على وجود عسكري قوي في بحر الصين الجنوبي أمر حيوي للدفاع عن مصالحها لكن في ظل محدودية مواردها، وعدم قدرتها على تحديث قواتها العسكرية بالوتيرة المطلوبة، لذا تعتبر مانيلا أن تحالفها مع الولايات المتحدة هو ضرورة أمنية، وحماية لمصالحها، ويمكن القول أن الوجود الأمريكي في منطقة بحر الصين الجنوبي وتغيير الاستراتيجية الأمريكية في بحر كان ردًا على زيادة الوجود العسكري الصيني بشكل كبير، قد شجع ذلك مانيلا على تحدي السياسة العسكرية الصينية في بحر الصين الجنوبي، وبدء مرحلة جديدة من توازن العلاقات، وعلى الطرف الأخر من التحالف تحتل الفلبين مكانة خاصة في الاستراتيجية الأمريكية لاحتواء الصين وخاصة في بحر الصين الجنوبي.

في الختام يمكن القول إنه على المدى القريب سيبقى الوضع في بحر الصيني الجنوبي كما عليه لن يصل إلى مستوى الصراع الصريح ولن تتكاتف الدول لتحقيق مصالحها المتداخلة بالشكل الكامل طالما لم تتغير المتغيرات الإقليمية أو الدولية الحاكمة للعلاقات في منطقة بحر الصين الجنوبي، وكذلك هو الحال بالنسبة للعلاقات الصينية والفلبينية فلا هي قطيعة كاملة ولا هو تحالف ووحدة مصير، وتبقى العلاقات مرهونة بأهواء من يحكم مانيلا لكنها ضمن حدود لا يتخطاها.

وكذلك من مصلحة الصين أن تبقى على الوضع كما هو، أي سياسة التهدئة مع مانيلا فلا تريد بكين البدء بصراع مباشر مع الولايات المتحدة يستنزف مواردها بحكم اتفاقية الدفاع المشترك بين الفلبين والولايات المتحدة لعام 1951، حتى الأن تعتبر مانيلا بالنسبة للصين شريك اقتصادي ولكنها لن تكون حليفًا عسكريًا، ومن جانبها لن تسمح الفلبين لعلاقاتها مع

بكين بالغرق في المواجهة الكاملة، لأن هذا لا يتفق مع حاجة البلاد إلى التنمية الاقتصادية، حيث أن أي صراع من شأنه أن يلحق الضرر بالإدارة السياسية علاوة على ذلك تخشى مانيلا من تجد نفسها عالقة وسط صراع صيني أميركي حول تايوان.

أما على المدى المتوسط إلى الطويل، فإن استمرار هذا الخلاف يظل أمرًا لا مفر منه نظرًا لتباعد الرؤى بين الصين والفلبين بشأن الحقوق السيادية على أراضي بحر الصين الجنوبي والولاية القضائية على المياه ذات الصلة، وهناك عدد من العوامل يمكن أن تعزز تطور التوترات إلى صراع مسلح خاصة في ظل تطور ديناميكية الفعل ورد الفعل بين الصين والفلبين فيما يتعلق بالمواجهات في بحر الصين الجنوبي، فمن الممكن أن تتصاعد إلى مستوى الأزمة بحيث تصبح الإجراءات القسرية التي تقوم بها بكين أكثر جرأة، ولن يتوقف الأمر عند عرقلة ومضايقة السفن الفلبينية بخراطيم المياه (المنطقة الرمادية)، بمعنى أنه قد يصل إلى حد الاستخدام الفعلي للقوة.

قائمة المراجع:

❖ **المراجع بالعربية:**

التميمي، ناصر (يوليو 2017) "صعود الصين: المصالح الجوهرية لبكين والتداعيات المحتملة عربيًا"، مجلة المستقبل العربي، العدد 461، ص: 69.

سنجر، أشرف محمود، (ابريل 2023)، "الحرب الروسية الأوكرانية في ضوء نظرية توازن التهديد"، مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد 24، العدد 2، ص:258.

❖ **المراجع باللغة الإنجليزية:**

Ahmed, Hamed Shihab, Ibrahim, Kamal Samen, (July-Sep 2022)"China's claims in the South China Sea", Sprin Journal of Arabic-English Studies", Vol. 1, Iss .3,p:165

Amado, Julio S., Baladjay, Deryk Matthew, Valenzuela ،Sheena,(2022)," Modernizing or equalizing? Defence budget and military modernization in the Philippines, 2010 – 2020", Defence Studies, Vol 22, No.3, p:299.

Andres, Victor, (Oct 17, 2023)" Amid China Tensions, the Philippines Relies on Alliances and Rule of Law", The United States Institute of Peace.

Bock,Andreas, Henneberg, Ingo (Jan 2013),"Why balancing fails. Theoretical reflections on Stephen M. Walt's ,Balance of Threat' theory", University of Cologne International Politics and Foreign Policy Working Paper, P:19.

Bernard, Leonardo (Jan 2016,)"The Right to Fish and International Law in the South China Sea", Journal of Political Risk, Corr Analytics, Vol 4, No 1, P:10.

Cao, Ella, Lee, Liz, Lema, Karen, (Aug 8, 2023) "China, Philippines' dispute over grounded warship heats up", Reuters. https://www.reuters.com/world/asia-pacific/china-repeats-call-philippines-remove-grounded-warship-2023-08-08/

Calonzo, Andreo , (Oct 20, 2016)Chris Blake and David Tweed,"Duterte Bids U.S. Goodbye With Embrace of China and Russia", Bloomberg. https://www.bloomberg.com/news/articles/2016-10-20/china-hails-deal-with-duterte-to-restart-south-china-sea-talks

Calvo, Alex (Jan 24, 2016),"US Department of State Seeks to Clarify Meaning of China's 9-Dash Line Part 2", Center for International Maritime Security.

Camba, Alvin, (Dec 2017) "Inter-state relations and state capacity: the rise and fall of Chinese foreign direct investment in the Philippines", Palgrave Communications, Vol. 3,No.1, p: p:7:8.

Camba, Alvin, (Apr28, 2023)"From Aquino to Marcos: political survival and Philippine foreign policy towards China", Journal of Contemporary East Asia Studies, ,p:p: 6:7.

Calvo, Alex , (Jan 24, 2016)"US Department of State Seeks to Clarify Meaning of China's 9-Dash Line Part 2", Center for International Maritime Security ,Jan 24, 2016.https://cimsec.org/us-department-state-seeks-clarify-meaning-chinas-9-dash-line-part-two/

CSIS), (July 11, 2019) "Failing or Incomplete? Grading the South China Sea Arbitration", The Asia Maritime Transparency Initiative and The Center

for Strategic and International Studies.https://amti.csis.org/failing-or-incomplete-grading-the-south-china-sea-arbitration/

Cao, Ella, Lee, Liz, Lema, Karen, (Aug 8, 2023) "China, Philippines' dispute over grounded warship heats up", Reuters.

Chen,Teresa, Nance, Alana, Sumner, Han-ah (Feb 6, 2023)"Water Wars: Japan's Defense Buildup Signals a Shift Away from Post-WWII", The Lawfare Institute. https://www.lawfaremedia.org/article/water-wars-japan-s-defense-buildup-signals-a-shift-away-from-post-wwii

Cook, Gregory James, (Jan 2000) "Balance of Threat Theory and the Case of Yugoslavia, 1943 - 1964", A Thesis presented to the Graduate Faculty of the University of Virginia in Candidacy for the Degree of Master of Arts in Foreign Affairs, Department of Government and Foreign Affairs, University of Virginia, P:7.

De Castro, Renato Cruz, (Dec 2020) "The Limits of Intergovernmentalism : The Philippines' Changing Strategy in the South China Sea Dispute and Its Impact on the Association of Southeast Asian Nations (ASEAN)", Journal of Current Southeast Asian Affairs, Vol 39, Issue .3,p:336.

Declaration of the Government of the Peoples of the people's Republic of China on Chinas Territorial, 4 September 1958, No. 43, Straight Baselines, Peoples Republic of Chain, in Limits in the seas, U.S. Department of State, Bureau of Intelligence and Research, July 1972.

"Estimated expenditure on the military in China in current prices from 1990 to 2022", Statista, Nov 30, 2023. https://www.statista.com/statistics/267035/chinamilitaryspending/#statisticContainer

Gülten, Zeki Talustan, (Oct 13,2023)" In the Geopolitics of the Asia-Pacific: The Philippines and the Process of Foreign Policy Formulation", Ankara Center for Crisis and Policy Studies. https://www.ankasam.org/in-the-geopolitics-of-the-asia-pacific-the-philippines-and-the-process-of-foreign-policy-formulation/?lang=en

Hartman,Leigh (July 11, 2019)"The importance of the South China Sea", the U.S. Embassy and Consulates in The United Kingdom. https://uk.usembassy.gov/the-importance-of-the-south-china-sea/

Hayton, Bill, (June 21, 2016)" China's 'Historic Rights' in the South China Sea: Made in America?", The Diplomat . https://thediplomat.com/2016/06/chinas-historic-rights-in-the-south-china-sea-made-in-america/

Holley, David (April 17, 1988) "Aquino Heads Home with China Vow of Support", Los Angeles Times. https://www.latimes.com/archives/la-xpm-1988-04-17-mn-2134-story.html

Heydarian, Richard Javad, (Dec 6, 2017)" Karaoke Diplomacy: Can Ramos Restore Philippine-China Relations? ",HuffPost News. https://www.huffpost.com/entry/can-former-president-ramo_b_11382266

Heydarian, Richard, (Oct, 2017)"Manila's war on drugs is helping to build bridges between China and Philippines", South China Morning Post,.https://www.scmp.com/news/china/diplomacydefence/article/2113357

/manilaswardrugshelpingbuildbridgesbetweenchina?campaign=2113357&module=perpetual_scroll_0&pgtype=article

Hoi, Nguyen Chu, Dan, Vu Hai, (20 June, 2018)"Environmental Issues in the South China Sea: Legal Obligation and Cooperation Drive", International Journal of Law and Public Administra, Vol. 1, No. 1, p:8.

Hecht, Evan, (Aug 27,2022) "World's biggest military: Top 10 list by budget, active and reserve members", USA Today. https://www.usatoday.com/story/news/world/2022/08/27/who-has-biggest-military-world-most-powerful/7888866001/

Jahangir, Saamia ,(Jun 25,2020)"The Strategic Importance of the South China Sea", World Geostratregic Insights. https://www.wgi.world/the-strategic-importance-of-the-south-china-sea/

Joseph,Charles,(2014)"Philippines-ChinaRelations,2001–2008:Dovetailing National Interests", Asian Studies: Journal of Critical Perspectives on Asia, Vol 50:1, p:77.

Jamandre, Tessa, (April 14, 2011)," Philippine protests China's '9-dash line' Spratlys claim", Malaya. https://web.archive.org/web/20110419050124/http://www.malaya.com.ph/apr14/news4.hml

Kreuzer, Peter (2015)," Facing China Crises or Peaceful Coexistence in the South China Sea", Peace Research Institute Frankfurt (PRIF), p:11.

Lao, Maria Elissa J., Salvador ,Alma Maria O.,(Jun14, 2023)" The PH-US Alliance and US-China Rivalry: A Historical Perspective", Australian Institute of International Affairs(CAN). https://www.internationalaffairs.org.au/australianoutlook/the-ph-us-alliance-and-us-china-rivalry-a-historical-perspective/

Limits in the Seas No. 143 – China, (Dec 5, 2014)"China: Maritime Claims in the South China Sea", Office of Ocean and Polar Affairs Bureau of Oceans and International Environmental and Scientific Affairs U.S. Department of State, p:2.

Mathai, Anand (May 9, 2022)"South China Sea: Beijing, Asean claimant states risk pushing beyond 'grey zone between peace and war' in 2024 ", South China Morning Post. https://www.scmp.com/comment/opinion/article/3176640/threescenariossouthchinaseagoodbadandugly?campaign=3176640&module=perpetual_scroll_0&pgtype=article

Mamchii, Oleksandra,(Nov 21, 2023)"Strategic Importance of the South China Sea", Best Diplomats. https://bestdiplomats.org/why-is-the-south-china-sea-important/

Mastro, Oriana Skylar, (Feb 17, 2021)"How China is bending the rules in the South China Sea", The Interpreter. https://www.lowyinstitute.org/the-interpreter/how-china-bending-rules-south-china-sea

Medina, Christine Pichel , (Feb 2017)"Legal Victory for the Philippines against China: A Case Study", Global Challenges, no. 1. https://globalchallenges.ch/issue/1/legal-victory-for-the-philippines-against-china-a-case-study/

Mico A. Galang, (Mar 2021)"Philippine Foreign Policy and the Complexities of Cross-Strait Relations", National Defense College of the Philippines, p: 2.

Ott, Marvin, (May 14, 2019)"The South China Sea in Strategic Terms", The Wilson Center. https://www.wilsoncenter.org/blog-post/the-south-china-sea-strategic-terms

(PCO), (April 15, 1988), Speech of President Corazon Aquino on Bilateral Relations with China in Beijing, Official Gazette of the Republic of the Philippines. https://www.officialgazette.gov.ph/1988/04/15/speech-of-president-corazon-aquino-on-bilateral-relations-with-china/

Piccoli, Wolfango, (Aug 1999)"Alliance Theory: The Case of Turkey and Israel", Copenhagen Peace Research Institute, P:3.

Patrick James," Balance of Threat", Oxford University Press, Nov 2022. https://academic.oup.com/book/44928/chapterabstract/385049390?redirectedFrom=fulltext

Pemmaraju, Sreenivasa Rao , (June 2016)" The South China Sea Arbitration (The Philippines v. China): Assessment of the Award on Jurisdiction and Admissibility", Chinese Journal of International Law, Volume 15, Issue 2,p:265.

Phillips, Tom, Holmes,Oliver, and Bowcott, Owen,(Jul,12, 2016) "Beijing rejects tribunal's ruling in South China Sea case", The Guardian. https://www.theguardian.com/world/2016/jul/12/philippines-wins-south-china-sea-case-against-china

Pressman, Ava (Dec 4,2023) " How Is the Philippines Preparing for Conflict in the South China Sea?", Foreign Policy Research Institute. https://www.fpri.org/article/2023/12/how-is-the-philippines-preparing-for-conflict-in-the-south-china-sea/

Qi-zhou, Huang , Wen-zhi,Wang, el at , (1994) " Current Characteristics Of The South China Sea",in , Edited: Zhoudi Liang, Yuan-Bo. el at, Oceanology of China Seas Vol.1, Kluwer Academic Publishers, p:30.

Rosenberg, David, (2008)"Christopher Chung, Maritime Security in the South China Sea: Coordinating Coastal and User State Priorities", Ocean Development and International Law Journal, 2008, Vol 39, No.1, P:51.

Rabena,Aaron Jed, (2018)"The Complex Interdependence of China's Belt and Road Initiative in the Philippines", Asia & the Pacific Policy Studies,Vol.5,no.2, p:p: 692: 693.

Scobell, Andrew, (Aug 13, 2000) "Slow-Intensity Conflict in The South China Sea", Foreign Policy Research Institute. https://www.fpri.org/article/2000/08/slow-intensity-conflict-in-the-south-china-sea/

Scobell, Andrew, Stephenson, Alex, (August 2, 2023)" Five Things to Know About China's Armed Forces ", The United States Institute of Peace.https://www.usip.org/publications/2023/08/five-things-know-about-chinas-armed-forces

Shan, He, (Feb28, 2012)"Timeline of major events of China-Philippines diplomacy (1975-Present)", The China and Philippine Portal, China.org.cn.http://cn-ph.china.org.cn/2012-02/28/content_4841408.htm

Shively, W. Phillips, (June 6, 2017) "The Craft of Political Research", Routledge, USA ,10th edition, p:p:4: 5.

Sianipar, Imelda Masni Juniaty, (2023), "China – the Philippines relations in the Belt and Road Initiative cooperation framework", Reality of Politics Issue .23, p:69.

Šenk, Michal, (Sep 22 2021), "Integrating under Threat: A Balance-of-threat Account of European Integration", E-International Relations. https://www.e-ir.info/2021/09/22/integrating-under-threat-a-balance-of-threat-account-of-european-integration/

Statista, (Nov 30, 2023)"Estimated expenditure on the military in China in current prices from 1990 to 2022".

Stock, Christopher,(2014-2015) "Emerging Issues: The Underlying Economics of the South China Sea Conflict", Journal of International Law, Vol. 3, Iss. 1, ,p:139.

The Global Economy,(Jan13,2024) ,Military spending of Philippines, https://www.theglobaleconomy.com/Philippines/mil_spend_gdp/

The Global Economy, (Jan13,2024),"Comparison of the Military spending of china and Philippines" https://www.theglobaleconomy.com/compare-countries/

The Global Economy, (Jan13,2024),"Comparison of the Military spending of china and Philippines". https://www.theglobaleconomy.com/compare-countries/

The Global Economy, Jan13,2024,"Military spending of Philippines". https://www.theglobaleconomy.com/Philippines/mil_spend_gdp/

The World Factbook,(Dec 06, 2023) philippines country, CIA.gov. https://www.cia.gov/the-world-factbook/countries/philippines/

UN ,(2009),The Note Verbale (CML/7/2009) from the Permanent Mission of the People's Republic of China to the UN Secretary-General, https://www.un.org/depts/los/clcs_new/submissions_files/mysvnm33_09/chn_2009re_mys_vnm_e.pdf

UN,(2011), The Note Verbale (CML/8/11) from the Permanent Mission of the People's Republic of China to the UN Secretary-General, https://www.un.org/depts/los/clcs_new/submissions_files/mysvnm33_09/chn_2011_re_phl_e.pdf

UN.(2006), "The Philippines at a Glance". https://www.un.int/philippines/philippines/philippines-glance

U.S. Department of State, (Dec 5, 2014),"China: Maritime Claims in the South China Sea", Office of Ocean and Polar Affairs Bureau of Oceans and International Environmental and Scientific Affairs, p:2.

Walt, Stephen M.,(Dec 8,2017) "Who's Afraid of a Balance of Power?", Foreign Policy.

Wortzel, Larry M. (Jan 1, 1998),"China's Military Potential", University of California Libraries, p:v.

Yost, Kristofer L., (Dec 2013),"Tension in the South China Sea: Why the Philippines is Challenging China's Improved Military Might", Master's thesis, Naval Postgraduate School, National Security Affairs, Monterey, California, p:v.